خبرها فاعرفه عرفانا حقا ثابتا واتجه انظر اليه بعين بصيرتك وتامل
حق التامل مجازا عن النظر بعين البصر في القاموس ان اتجى اليه
ببصره نظر ثم هذا النوع يقال له المدبج ورواية القرين عن القرين
ومن فوايد معرفته ان لا يظن الزيادة في الاسناد او ابدال عن بالواو
والقرينان هما متقاربان في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم بالاسناد
اي بالتقارب فيه وان لم يتقاربا في السن فان روى كل منهما عن صاحبه
كعايشة وابي هريرة في الصحابة والزهري وابي الزبير في الاتباع
ومالك والاوزاعي في اتباعهم فهو المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة
وتشديد الباء الموحدة واخره جيم قال العراقي واول من سماه
بذلك الدارقطني فيما اعلم قال الا انه لم يقيده بكونهما قرينين روى
كل منهما عن الاخر يسمى بذلك وان كان احدهما اكبر وذكر منه رواية النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر وسعد بن عباده رضي الله عنهم
ورواية عمر عن كعب وكعب عنه وبذلك يندفع
اعتراض ابن الصلاح على الحاكم في ذكره في هذا رواية احمد عن عبد
الرزاق وعبد الرزاق عنه لانه ماش على ما قاله شيخه ونقله عنهم رحمه
التسميه قال العراقي لم ار من تعرض له قال الا ان الظاهر انه
سمي به لحسنه لانه اي المدبج لغة المزين والرواية كذلك انما وقع بعد
فيها عن العلو الى المساواة او النزول فيحمل بذلك للاسناد قرينين
قال ويحتمل ان يكون سمي بذلك لنزول الاسناد فيكون ذما من
قولهم رجل مدبج قبيح الوجه والطامة حكاه صاحب المحكم وقد
قال ابن المديني والسهيلي النزول شوم وقال ابن معين
الاسناد النازل حدرة في الوجه قال وفيه بعد والظاهر الاول
قال ويحتمل ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة

بمنزلة

بمنزلة واحده تشبيها بالحديث اذ يقال لهما الديباجتان كما قال الجوهري
وغيره قال وهذا المعنى متجه على ما قاله ابن الصلاح والحاكم ان المدبج
مختص بالقرينين وجزم ابن حجر بهذا في شرح النخبه فانه قال
لو روى الشيخ عن تلميذه فهل يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لا لانه
من رواية الاكابر عن اصاغر والتدبيج ماخوذ من ديباجتي الوجه فيقتضي
ان يكون مستويا من الجانبين اما رواية القرين عن قرينه من غير ان تعلم
رواية الاخر عنه فلا يسمى مدبجا كرواية زايدة بن قدامة عن زهير
ابن معاويه ولا يعلم الزهير رواية عنه واما تمثيل ابن الصلاح برواية
التيمي عن مشعر وقوله ولا يعلم لمشعر رواية عنه فاعترض بانه
ايضا روى عنه فيما ذكره الدارقطني في المدبج وتمثيل الحاكم برواية
يزيد بن الهاد عن ابراهيم بن سعد وسليمان بن طرخان عن رقيه
ابن مصقله وقوله لا اعلم لابن سعد ورقية رواية عن يزيد وسليمان
اعترض ايضا بوجودها فرواية ابن سعد عن يزيد في صحيح مسلم والنسايي
ورواية رقية عن سليمان في المدبج للدارقطني لطيفه قد يجتمع جماعة
من الاقران في حديث كما روى احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن
حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ
عن ابيه عن سعد عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عايشة
قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن
حتى يكون كالوفرة فاحد والاربعة فوقه خمستهم اقران وثامن عشرهما
وتاسع عشريهما المتفق والمفترق من الاسماء والانساب ونحوها
وفي حدهما تسمين لان اهل هذا الفن عدوهما نوعا واحدا
وقد ذكر ذلك في قوله متفق لفظا اي فيه وخطا اي رسما متفق
في اصطلاح المحدثين وضده فيما ذكرنا المفترق في مصطلحهم والمخطيب

مطلق رواية الشيخ عن تلميذه من رواية الاكابر عن الاصاغر

متفق لفظا وخطا مفترق ضده فيما ذكرنا المفترق

Copyright © Aga Khan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)